العهد به وان كان المعهود نكرة اذ الكان المنكر المعهود اليه او المعهود مخصوصا
قبل حكم لانه اشير بها الى خارج مخصوص وان كان منكرا واما ان لم يختص
المعهود اليه بشي قبل نحو ارجل قايم ابوه واظبي كان امك ام حمار كما يجي البحث
فيه في باب كان ونحو ربه رجلا وبيس رجلا ونعم رجلا ويالها قصة ورب رجل واخيه
فالضماير كلها نكرة اذ لم يسبق اختصاص المرجوع اليه بحكم ولو قلت رب رجل كريم
واخيه لم يجز وكذا كل شاة سودا وسخلتها بدرهم لان الضمير يصير معرفة برجوعه
اليه نكرة مختصه بصفة ويدخل فيه الاعلام حال اشتراكها نحو محمد وعلى اذ
يشار بكل واحد منها الى مخصوص عند الوضع ويخرج منه النكرات المعينة
للمخاطب نحو قولك جاني رجل تعرفه او رجل هوا خوك لان رجلا لم يوضع
للاشارة الى مختص بل اختص في هذا الاستعمال بصفته وكذا يخرج نحو لقيت
رجلا اذ اعلم المتكلم ذلك الملقى اذ ليس فيه اشارة لا استعمالا ولا وضعا فقولنا
ما اشير به يشترك فيه جميع المعارف ويختص اسم الاشارة بكون الاشارة فيها
حسية بالوضع كما مر في بابه وانما قلنا الى خارج لان كل اسم فهو موضوع للدلالة
على ما سبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دالا عليه ومن ثم لا يحسن ان يخاطب
بلسان من الالسنة الا من سبق معرفته لذلك اللسان **قوله** وهي عبارة
عن نوعين الخ قال الحفيد فيه بحث لانه يرد عليه اسما الفاعلين والمفعولين
حالة اقترانها بال فانه يصدق عليها انها لا تقبل ال الموثرة للتعريف ولا هي واقعة
موقع ما يقبل الموثرة للتعريف انتهى وتقدم جوابه **قوله** الثبه بمزته همزة
قطع سماقاله شارح اللباب والقياس وصلها **قوله** نحو زيد وعمرو قيل فاما
قوله باعدام العمرو من اسيرها مراس ابواب على قصورها فضرورة
انتهى **قوله** ولكنها غير موثرة اي زايدة او موصولة او للمح **قوله** للمح
الاصل بها المراد بالاصل هنا المعنى المنقول عنه ويدل على ذلك قول الناظم
فيما سبق وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا وقول
الشارح وهو التنكير فيه تسمح وقول المصنف للمح الاصل اولى من قول بعضهم
للمح الوصف لان ال هذه مدخولها قد يكون وصفا وقد لا يكون وصفا

كالنعمان

١٦٧

كالنعمان فانه في الاصل اسم عين للدم بالدال المهملة وتخفيف الميم والباقي قوله
بها اي الامثلة او ال ظرفيه او للاله فتتعلق ويختلف مرجع الضمير وظاهر
كلامه ان ال في هذه الامثلة دخلت عليها وهي اعلام وقال الشاطبي لم تدخل
عليها وهي اعلام بل على تقدير تنكيرها لتكون ال مشعرة باصلها من الصفة
فدخولها عليها كدخولها على القايم والقاعد وبابه وهذا معنى ما ذكره سيبويه
ثم قال فاذا ثبت ان ال قد اثرت معنى التعريف تقديرا للمح الصفة صار
التعريف اي تعريف المعرفه بل والنكرة مشكلا واجاب بما حاصله
انها لو توثر تعريفا فيما لم يكن فيه تعريف وفيه نظر يظهر بالتامل وفي شرح
اللمحة للمصنف وهي اي التي للمح الصفة الداخلة على الاعلام التي نقلت من
الصفة المجردة من ال وانما دخلت بعد ثبوت العلمية اشارة الى قيام ذلك
المعنى الذي نقلت الكلمة عنه بالمسمى حقيقه او تفاولا كالحسن والحسين
قوله واقسام المعارف سبعة اي سبعة انواع والدليل على الحصر الاستقرا
قال في البسيط وزاد قوم امثلة التاكيد اجمعون واجمع وجمعا وجمع
وقالوا انها صيغ مرتجله وضعت لتاكيد المعارف كخلوها عن القراين
الدالة على التعريف من خارج وتقدير المعرف الخارجي بعيد قال
ويوكد هذا القول ان اجمعين لم يتنكر بجمعه ولو كان جمع اجمع
لتنكر كما يتنكر العلم عند الجمع فدل على انه صيغه مرتجله لتاكيد الجمع
المعرف قال وعلى هذا فتكون انواع المعارف ثمانيه وانما انحصرت
فيها لان اللفظ اما ان يدل على التعريف بنفسه او بقرينة زايده
عليه والدال بنفسه اما ان يكون بالنظر الى مسماه وهو العلم او بالنظر
الى بتعينه لتقوية المعرفة قبله وهي هذه الالفاظ الداله على التاكيد
والدال بقرينة زايده اما ان تكون متقدمه او متاخره والمتقدمة
اما ان تكون متصلة او منفصلة فالمتصلة لام التعريف والمنفصلة
اما ان تعرف بالقصد وهي حروف الندا او بغيره وهي القراين المعرفه
للضماير والمتاخره اما ان تكون متصله او منفصله فالمتصله الاضافه

Copyright © King Saud University